أمثال الملكوت

لنقف بداية عند أساليب التعليم التربوي

عند يسوع:

1- سلوكه كقدوة

2- أسلوب استخدام الأشياء المنظورة ليجعل الحقيقة واضحة وملموسة لدى سامعيه:

- إيقافه الولد الصغير في الوسط لكي يعلم موقف من يدخل ملكوت الله
- الدينار واعطاء الجزية لقيصر
- درهم الأرملة
- غسل أرجل تلاميذه

أساليب التعليم التربوي عند يسوع:

3- أسلوب المحاضرة أو الخطبة:

-واحدة منها تعليمية عن الدينونة (مت24 و25)

-تعليمية تربوية على الجبل (مت 5، 6، 7)

-الوداعية (يو 14 - 17)

أساليب التعليم التربوي عند يسوع:

4-أسلوب الاستفهام:

- **"هل السبت جعل للإنسان أم الإنسان لأجل السبت؟". لقد حملهم يسوع على أن يواجهوا أنفسهم وعلى أن يفكروا في أنفسهم ولأنفسهم وان يصلوا بأنفسهم إلى إجابات عن تساؤلهم.**
- **"لماذا تدعوني صالحاً ؟"**
- **"من منكم تكون له نعجة واحدة وتقع سبتاً في حفرة فلا يمسكها ويقيمها؟"**
- **"وأنا عن أمر واحد أسألكم فإن أجبتم عنه قلت لكم بأي سلطان أفعل. من أين كانت معمودية يوحنا من السماء أم من الناس؟"**
- **"وأنتم من تقولون إني هو؟"**
- **"يا سمعان بن يونا أتحبني أكثر من هؤلاء؟"**

أساليب التعليم التربوي عند يسوع:

5- الأمثال:

لماذا تكلم يسوع بالأمثال: لماذا تكلّم الجموع بالأمثال؟

-جذب انتباه السامعين

-تبسيط الأمور المعقدة والمستعصية والتي تفوق الادراك

-اصابة 3 أهداف:

1-عقائدية:ليدعو الى التفكير ويركز الاستنتاج في ذهن السامعين (مثل الزارع)

2- أخلاقية: ليُبرزَ جمالَ الفضيلة، ويجعلها تؤثر في قلوب السامعين، ويبيّن لهم قباحة الرذيلة (السامري الشفوق)

3-نبوية: ليحملَ الناس ولا سيَّما رؤساء الشعب، وهم الكتبة والفريسيون وعلماء الناموس، على التوبة والقيام بالأعمال الصالحة والإيمان بالمسيح الموعود.

كيف نعرض الأمثال

-كل الأمثال الواردة في الأنجيل تُعطى لأعمار الاستعداديين مع الانتباه الى:

- التفاصيل التي نعطيها هي لفهم المثل.

- مهمتنا تقديم تعليم السيد المسيح الوارد في المثل. فلابدّ من أنَّ نفهم هذا التعليم، ونكون على يقين أنه هو التعليم الصحيح الذي أراده يسوع. (كتاب أمثال الملكوت)

- بأننقدّم المثل في ثوبمُحدَث معاصر:

1-بأن نُضْفي على الأحداث الماضية الواردة في المثل طابع الأحداث الحاضرة القائمة اليوم

2- أن يكون هناك تفاعل مستمر في أثناء اللقاء عن طريق الحوار (معرفة الشخصيات والى من ترمز، موقفهم من رسالة المثل، والوصول إلى نتائج عملية تناسب إيماننا ووضعنا الحالي اليوم)

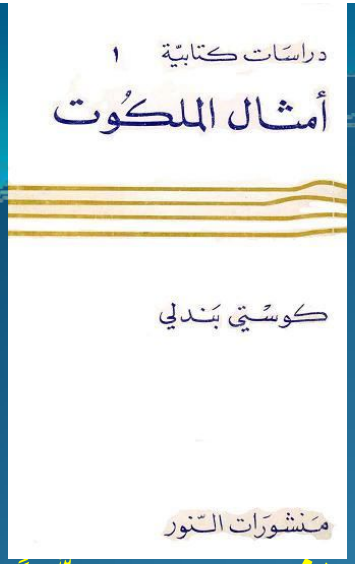

كتاب أمثال الملكوت

كوستي بندلي

هذا الشرح للأمثال:

- **يقصد خاصة إظهار ما كان يعنيه الرب يسوع نفسه عندماتلفّظ بها.**
- **وهذا ما يفترض تحديد الظرف الذي قيل فيه كل منها والجمهور الذي كانموجّهًا إليه، كما أنه يفترض دراسة لغوية دقيقة للنص (بالرجوع إلى أصله اليوناني وأحيانًا بمحاولة استعادة الصيغ الآرامية التي تكلم بها الرب يسوع والتي يترجمها هذا النص اليوناني) ومقارنته مع الأدب الديني اليهودي ومع أسفار العهد القديم، ويتطلب كذلك استنادًا إلى المعلومات التاريخية والأثرية التي تلقي ضوءًا على البيئة التي عاش وتكلم فيها الرب يسوع وعلى قوانينها وعاداتها ونمط معيشتها.**
- **هكذا نستطيع أن نستقصي ما قصده الرب يسوع بالضبط في كل من هذه الأمثال التي كان من خلالها يكشف لسامعيه أسرار الملكوت الذي به أتى إلى العالم. وهكذا يتاح لنا إذا تأملنا روحيًا في الأمثال وحاولنا أن نترجمها إلى حياتنا الحاضرة، أن ننطلق لا من تصورات ذاتية عن معانيها بل من المعنى الذي شاءه لها الرب نفسه. فيكون التنقيب العلمي الرصين وسيلة لإستكشاف الرسالة الإنجيلية في أصالتها المحيية.**

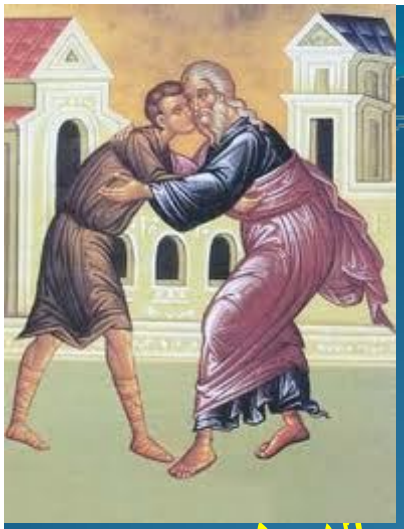

كتاب أمثال الملكوت

كوستي بندلي

1- الأمثال التي تعلن رأفة الله بالخطأة:

مثل العشاء الكبير، مثل الابن الشاطر، مثل الخروف الضائع، مثل الدرهم الضائع، مثل عمّال الكرم، مثل الفرّيسي والعشّار.

- **الخطأة : - الذين يسلكون سلوكاً منافياً للأخلاق (كالزناة)**
  - الذين كانوا يمارسون مهناً كانت تعتبر فاسدة كالعشارين
- **هؤلاء كانوا يحرمون من حقوقهم المدنية وكان "الأتقياء" من فريسيين وكتبة يحتقرونهم ويأبون مخالطتهم**
- **يسوع خالطهم وحمل اليهم رسالة المحبة والخلاص ولكن "الاتقياء" رفضوا ذلك**
- **رد عليهم يسوع بهذه الأمثال بايضاح مواقف الله التي يجسدها يسوع في تعاطيه الرؤوف مع المذنبين.**

كتاب أمثال الملكوت

كوستي بندلي

2- الأمثال التي تدعو إلى الثقة بخلاص الله:

مثل حبة الخردل، مثل الخميرة، مثل القاضي الظالم، مثل الصديق الذي طُرق بابه ليلاً .

- هناك قوم آخرين كانوا يشكون برسالة يسوع عندما ينظرون الى الجماعة الملتفة حوله فيصعب عليهم أن يروا فيها صورة الملكوت الذي أعلن يسوع قدومه الى العالم
- حتى أتباع يسوع أنفسهم كانوا يشكون في قدرتهم على احتمال المشقات التي أنبأهم المعلم عنها
- الى هؤلاء يتوجه يسوع في هذه الأمثال داعياً الى الثقة بالله القادر على اخراج العظائم من بدايات حقيرة ومستجيب لنداء مختاريه

كتاب أمثال الملكوت

كوستي بندلي

3- الأمثال التي تدعو إلى السهر لمواجهة الأزمة المصيرية العتيدة:

مثل الوكيل الخائن، مثل الغني ولعازر، مثل المدعو الذي لم يكن مرتديًا لباس العرس، مثل العذارى العاقلات والعذارى الجاهلات.

- **الثقة التي بشر بها يسوع لا تغني بنظره عن النضال بل تمنح المرء طمأنينة عميقة وسط معاناة جهاده**
- **فملكوت الله الذي أقبل بيسوع الى العالم سوف تتألب عليه قوى الظلام محاولة سحقه، هناك اذاً "أزمنة" حاصلة لذا نسمي هذه الأمثال "أمثال الأزمنة"**
- **في هذه الأمثال يدعونا يسوع أن نسهر ونستعد ونحسم موقفنا من الملكوت وعمل الله الخلاصي فلا نستطيع أن نبقى على الحياد "من ليس معي فهو علي ومن لايجمع معي فهو يفرق"**

كتاب أمثال الملكوت

كوستي بندلي

4- الأمثال التي توضح كيف ينبغي أن يحيا من تتلمذ ليسوع:

مثل الكنز في الحقل، مثل اللؤلؤة الفريدة، مثل السامري الشفوق، مثل المدين عديم الشفقة.

-الاهتداء الحقيقي، كما يفهمه يسوع هو بتجدد الحياة. ولهذا التجدد تعابير مختلفة توضحها أمثال هذا القسم.

-العطاء النابع من فرح الإنسان المأخوذ باكتشاف ملكوت الله

-المحبة الفاعلة لكل انسان بحاجة الى معونتنا

-الغفران الذي يجعل الانسان متشبهاً برحمة الله.

خلاصة

- إن الإعلان في المثل لا يهدف إلى الحديث عن أشياءأُخر إنما يهدفدائماً - بطريقة مباشرة أو غير مباشرة- إلى الإعلان عن الله.
وحتى عندما يتوقف مثل ما على تصرف ملموس فإنه لا يفعل ذلك لكي يظهر أن ذلك هو نتيجة منطقية نابعة من الإنجيل، إنما ليؤكد أنه ترجمة ملموسة- قائمة على الخبرة- للإنجيل ذاته.
وحتى في هذه الحالة، فإن المثل ليس مجرد دعوة "للسلوك" إنماأيضاً لتعليم لاهوتي.

- الخلاصة أن مجال المثل واتساعه هما المكان الذي نلتقي فيه "جدة" الحدث الخريستولوجي مع واقع الخبرة الإنسانية. والحديث الخريستولوجي حر، مجافي ولا يُستخرج من خبرة الإنسان، إنه يلمس هذه الخبرة وهنا يمكن التعرف عليه. ويقوم المثل بخدمة الإعلان إنه يهدف لمساعدة السامع أو القارئ على اكتشاف خبرة واستمرارية وحي الله.

Argent Turkieh Feb, 2013